

واقع إدارة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية في مملكة البحرين

فاطمة السيد حسن الهاشمي
باحثة دكتوراه - كلية التربية
جامعة المدينة العالمية بماليزيا
Cr199@lms.medi.u.edu.my

د/ أيمن عايد محمد ممدوح
أستاذ مشارك - كلية التربية
جامعة المدينة العالمية بماليزيا
ayman.aied@medi.u.edu.my

د/ شمس العالم كبير السعيد

أستاذ مساعد - كلية التربية

جامعة المدينة العالمية بماليزيا

Shamsul.alam@lms.medi.u.edu.my

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على واقع إدارة التعليم عن بعد من قبل قادة المدارس الابتدائية الحكومية في مملكة البحرين من وجهة نظر أولياء أمور التلاميذ، ذلك أن دور أولياء الأمور في تحقيق أهداف التعليم بارز ومؤثر، كما يبنى هذا الدور على الشراكة بين أولياء الأمور والمدرسة، وليست تلك بالفكرة الجديدة أو المستحدثة، علاوة على أن التغييرات العالمية في السنوات الأخيرة والمرتبطة بالظروف الصحية تطلبت الدفع بالتعليم الإلكتروني إلى المسار السريع. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بإعداد استبانة موجهة لأولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية، لقياس آرائهم في إدارة التعليم عن بعد من قبل القادة في المدارس، وتم التأكد من توفر المعايير الإحصائية المطلوبة من خلال إثبات اتصاف الأداة بدرجة مقبولة من الصدق والثبات بالطرق الإحصائية المناسبة. طبقت الاستبانة على عينة بلغ حجمها ٥١٤ من أولياء الأمور تم اختيارهم عشوائياً من المجتمع الأصلي المكون من جميع أولياء أمور تلاميذ المدارس الابتدائية في المحافظات الأربع بمملكة البحرين، وهي: المحافظة الشمالية، الجنوبية، المحرق، والعاصمة، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي في هذا البحث وهو المنهج المعتمد على دراسة الظاهرة، ووضعها في إطارها الصحيح، ومن ثم تفسير جميع الظروف المحيطة بها،

والوصول إلى النتائج التي تتعلق بها. وقد توصلت نتائج البحث إلى أن واقع إدارة التعليم عن بعد موجود بدرجة (مرتفعة) لدى قيادات المدارس الابتدائية في مملكة البحرين من وجهة نظر أولياء أمور التلاميذ، حيث بلغت الأهمية النسبية ٨٠,٣٨٪، كما بلغ المتوسط ٢,٤١١. **الكلمات المفتاحية:** التعليم عن بعد، إدارة، جائحة كورونا، قادة المدارس الابتدائية، أولياء الأمور.

Abstract

The aim of this research is to identify the reality of distance education management by primary school leaders in the kindom of Bahrain from the point of view of students parents. The idea came from the area of understanding parents roll in achieving the goals of education and how it is prominent and influential, and this role is based on the partnership between parents and the school, in addition to the fact that recent years related to health global changes in learning to the fast track-conditions required pushing. And to achieve this goal, the researchers prepared a questionnaire addressed to parents of primary school students, to measure their views on the management of on line education by its leaders in schools . It was confirmed that the required statistical standards are available by proving that the tool is characterized by an acceptable degree of validity and reliability by appropriate a statistical methods. The questionnaire sample of 514 parents who were randomly selected from the original community consisting of all parents of primary school students in the four governorates of the Kingdom of Bahrain, which are the northern, southern, Muharraq, capital. The researchers used the descriptive approach in this research, which is the adopted method to study the phenomenon of the study, to put it in its correct framework, to explain all the circumstances surrounding it, and to reach the study results the research. The results of the research concluded that the reality of distance education management exists in a (high) degree among the primary school leaders in the Kingdom of Bahrain from the point of view of the parents as the relative importance reached 80.38%, and the average was 2.411 .

Keywords: Distance education, administration, corona pandemic, primary school leaders, parents

المقدمة:

لقد تطورت طرق التعليم بعد دخول التكنولوجيا واجتياحها كل ميادين الحياة وبشكل متسارع مما جعل الحاجة إلى التغيير أصبح أكثر إلحاحا وضرورة، فالتغيير يطال كل المجالات، ويعد من أعظم تحديات العصر لأن التغيير هو الإصلاح والتطوير، كما أنه يعتبر اليوم أمرا حتميا حيث أن سياسات التعليم في الآونة الأخيرة وفي كل أنحاء العالم تطالب بتحقيق التعليم عن بعد للاستفادة من التكنولوجيا الحديثة ما أمكن ذلك ولمسايرة الظروف التي يمر بها العالم أجمع جراء انتشار جائحة كورونا هذه الجائحة التي اجتاحت العالم أجمع، الأمر الذي أدى إلى إغلاق المدارس ومعاهد التعليم الأخرى للحفاظ على أرواح التلاميذ وأعضاء الهيئتين الإدارية والتعليمية، ولكي لا تضيع فرصة التعلم على التلاميذ أصبح التدريس عن بعد مسألة طبيعية ومقبولة، لذا أصبح لزاما على القادة التربويين إدارة التعليم عن بعد وفق الظروف والمعطيات المستجدة (الحريري والحداد، ٢٠٢١).

الاحساس بالمشكلة:

جاء إحساس الباحثان للتعرف على واقع إدارة التعليم عن بعد في المدارس الابتدائية على وجه الخصوص من خلال الأزمة التي عصفت بالعالم أجمع في ظل الظروف المستجدة بسبب جائحة كورونا، وتفعيل التعليم عن بعد في المدارس بنسبة ١٠٠٪، ومن خلال عمل الباحثان في مجال القيادة التربوية، والتعامل مع مهارات إدارة التغيير وتطبيقها في جميع مجالات العمل، ومن بينها مجال التعليم والتعلم (التعليم الإلكتروني)، الأمر الذي أثار حماس الباحثان للتعرف على واقع إدارة عملية التعليم عن بعد في ظل هذه المستجدات الطارئة، كما خرجت بعض الأبحاث والدراسات ببعض المقترحات والتوصيات المتعلقة بضرورة التعرف على واقع إدارة التعليم عن بعد، على سبيل المثال دراسة مونسك وآخرون (٢٠٢١) حيث كانت من ضمن التوصيات: ضرورة تقييم التعليم عن بعد بين الحين والآخر، لذا ارتأى الباحثان إجراء الدراسة الحالية.

مشكلة البحث وأسئلته:

بعد ما ورد ذكره في بند الإحساس بالمشكلة، يتضح بأن هناك مشكلة في كيفية إدارة التعليم عن بعد من قبل قادة المدارس الابتدائية في ظل أزمة جائحة كوفيد ١٩ المفاجئة، لذا ارتأى الباحثان القيام بهذا البحث للكشف عن آراء أولياء الأمور لواقع سير العملية التعليمية في ظل هذه الظروف المستجدة، وللتوصل للحلول لتلك المشكلة، فإن السؤال الرئيس لهذا البحث:

• ما واقع إدارة التعليم عن بعد من قبل قادة المدارس الابتدائية في مملكة البحرين من وجهة نظر أولياء أمور التلاميذ؟

وينتق منه السؤال الفرعي التالي:-

• ما دور مدير المدرسة في إنجاح التعليم عن بعد؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

• الكشف عن واقع إدارة التعليم عن بعد من قبل قادة المدارس الابتدائية في مملكة البحرين من وجهة نظر أولياء أمور التلاميذ.

• توضيح دور مدير المدرسة في إنجاح التعليم عن بعد.

أهمية البحث:

١- قد تكون الدراسة إضافة جديدة نظرا لندرة البحوث والدراسات المحلية والخليجية والعربية التي تناولت موضوع البحث والتعليم تحت أزمة جائحة كورونا (واقع إدارة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا).

٢- الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير العمل الإداري لدى قيادات المدارس في مملكة البحرين، وتقديم التغذية الراجعة فيما يتعلق بالمهارات الأدائية لإدارة التعليم عن بعد من خلال الورش والدورات التدريبية.

٣- الإفادة من نتائج البحث لتقديم تعليم أفضل للتلاميذ وتحسين مخرجات التعليم، فإدارة عملية التعليم عن بعد من قبل القيادات المدرسية ينعكس بالإيجاب على المعلمين وبالتالي على نوعية التعليم المقدمة للتلاميذ.

٤- على اعتبار أن أولياء الأمور من أهم شركاء المؤسسة التعليمية، وقيام قيادات المدارس بتطبيق مهارات إدارية أثناء تفعيل التعليم عن بعد، والعمل يدا بيد مع هؤلاء الشركاء، فإن ذلك سينعكس بالتأكيد على جودة التعليم المقدم، والتأثير بشكل إيجابي على عملية التحصيل الدراسي، ومن ثم على الإنجاز الأكاديمي.

مصطلحات البحث:

التعليم عن بعد: يرى سشرنك (٢٠١١) بأن التعليم والتعلم عن بعد هو اللجوء إلى استخدام التكنولوجيا في الإرسال والاستقبال والتفاعل بين المعلم والتلاميذ عبر الانترنت للاستفادة من التكنولوجيا في التعليم. (Schrenk , 2011)

التعريف الإجرائي:

يعرف الباحثان التعليم عن بعد بأنه: التعليم الذي يتم خارج حدود المدرسة، وتستخدم فيه التقنيات ووسائل الاتصال الحديثة لتبادل الخبرات والمعلومات بين المعلم والتلميذ. جائحة كورونا: هي عدوى انتشرت في العديد من البلدان، تسبب بها فيروس كوفيد١٩ المسمى بمتلازمة الجهاز التنفسي الحادة، أعلن عنها المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في مارس ٢٠٢٠م. (Mauri,2021)

التعريف الإجرائي:

يعرف الباحثان جائحة كورونا بأنها: جائحة عالمية انتشرت عام ٢٠٢٠م، سببها فيروس كوفيد١٩، ويعتبر من سلالة الأمراض التنفسية كالسارس وغيرها.

منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الذي يهدف إلى توفير البيانات والحقائق عن مشكلة

البحث لتفسيرها والوقوف على دلالاتها. وتم إدخال وتحليل البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة وخبرة الباحثين، وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحثان التوصيات والمقترحات.

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على ما يلي:-

- الحدود الموضوعية: سوف يقتصر البحث على موضوع واقع إدارة التعليم عن بعد في المدارس الابتدائية في ظل جائحة كورونا.
- الحدود المكانية: اقتصر البحث على المدارس الابتدائية في محافظات مملكة البحرين الأربع.

- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ م.

- الحدود البشرية: وتمثل في أولياء أمور المدارس الابتدائية الحكومية في مملكة البحرين.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

* مفهوم التعليم عن بعد

يعرف (الرفاعي وآخرون، ٢٠١٩) التعليم عن بعد على أنه "تعليم جماهيري يقوم على فلسفة تؤكد حق الأفراد في الحصول على الفرص التعليمية المتاحة كأى تعليم مفتوح لجميع الفئات، ولا يتقيد بوقت ولا بفئة من المتعلمين، ولا يقتصر على مستوى أو نوع معين من التعلم، كما أنه لا يعتمد على المواجهة بين المعلم والمتعلم بل على نقل المعرفة إلى المتعلم بوسائط تعليمية وتقنية مكتوبة أو مسموعة أو مرئية تغني عن حضوره إلى القاعة الدراسية "

* أهمية التعليم عن بعد

ورد في الهمامي وإبراهيم (٢٠١٩) عن أهمية التعليم عن بعد:

١- فرص التعلم: إتاحة الفرصة التعليمية لجميع المتعلمين على اختلاف طبقاتهم

وظروفهم.

- ٢- المرونة والفاعلية: إتاحة الفرصة للتعلم وفق ظروف وأوقات جميع المتعلمين، وأثبتت البحوث بأن التعليم عن بعد ذو تأثير يفوق نظم التعليم التقليدية من حيث الفاعلية.
 - ٣- الابتكار: تقديم أنشطة تعليمية ودروس بطرق مبتكرة غير معهودة.
 - ٤- استقلالية المتعلم: مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وقدراتهم.
 - ٥- المقدرة: التعليم عن بعد غير مكلف وفي متناول الجميع في عصرنا الحالي.
- (الهمامي وإبراهيم، ٢٠١٩)

* أدوات التعليم عن بعد:

أما فيما يتعلق بأدوات التعليم عن بعد فهي كالتالي:

- ١- شبكات التواصل الاجتماعي Social Networking
- ٢- أنظمة إدارة التعليم Learning Management System
- ٣- تطبيقات تعليمية متنقلة Mobile Educational Apps
- ٤- منصات تربوية Educational Platforms
- ٥- المواقع الإلكترونية Websites

(الهمامي وإبراهيم، ٢٠٢٠)

• مميزات التعليم عن بعد:

يرى الرفاعي وآخرون (٢٠١٩) بأن التعليم عن بعد يتميز بالخصائص التالية:

- ١- تحرير الطلبة من قيود الزمان والمكان.
- ٢- اعتماده على الوسائط التكنولوجية، ووسائل الاتصال الحديثة.
- ٣- قدرته على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والوظيفية للملتحقين به.
- ٤- انسجامه مع مبادئ التعليم الإنساني الحديثة مثل توفر الدافعية والمرونة لبيئة التعلم.

(الرفاعي وآخرون، ٢٠١٩)

• سلبيات التعليم عن بعد:

يذكر محمد (٢٠٢٠) عدة سلبيات للتعليم عن بعد، أهمها:

- ١- يتطلب هذا النمط من التعليم من المتعلم الدراية الكافية باستخدام التكنولوجيا، وكيفية الاستفادة من الدروس والمواد التعليمية
- ٢- غياب فرصة التواصل الجيد بالنسبة للطلبة مع المعلمين للإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم.
- ٣- غياب القدوة في هذا النوع من التعليم نظرا لعزلة المتعلم والتعامل مع الآلة.
- ٤- لا يمكن لهذا النوع من التعليم اكتشاف قدرات الطلبة ومواهبهم وهواياتهم.
- ٥- هذا النوع من التعليم لا ينمي القدرة اللفظية للمتعلم، ويضعف العلاقات الاجتماعية بسبب عزله وتواجهه مع الأجهزة طوال الوقت.
- ٦- يؤدي إلى الشعور بالملل من طول الجلوس المتعلم أمام أجهزة الحاسوب أو الهواتف الذكية.
- ٧- غياب الجانب الإنساني في العملية التعليمية. (محمد، ٢٠٢٠)

التعليم أثناء جائحة كورونا :

مر العالم وبصورة مفاجئة بأكبر جائحة منذ مائة عام، وهي انتشار جائحة كورونا والتي أدت إلى أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ بحسب الأمم المتحدة (٢٠٢٠)، وأثرت مسألة إغلاق المدارس وأماكن التعليم الأخرى على تعلم التلاميذ بنسبة ٩٤ %، وهي نسبة ترتفع في البلدان منخفضة الدخل والبلدان متوسطة الدخل. وهذا بالطبع يعتبر تحديا كبيرا يواجه تمويل التعليم. ولقد حفزت أزمة كورونا الابتكار داخل قطاع التعليم إذ صيغت نهجا مبتكرة لدعم استمرارية التعليم والتدريب مثل الإذاعة والتلفاز والتدريس من خلال الوسائل التكنولوجية والحزم المنزلية، وتم تطوير الحلول القائمة على التعلم عن بعد بفضل اهتمام الحكومات والشركاء وأصحاب المصالح دعما لاستمرارية التعليم. ولقد تم تدريب المعلمين على

كيفية استخدام وسائل التعليم عن بعد من أجل تقديم أفضل طرق للتدريس والتفاعل الإيجابي مع التلاميذ ودعم تعلمهم (الأمم المتحدة، ٢٠٢٠)

وعلى الرغم من تطور الأزمة الصحية في العالم والتي تسببت في إرباكات اجتماعية واقتصادية كبيرة من وجهة نظر الأمم المتحدة (٢٠٢٠)، فقد استجابت نظم التعليم حول العالم، وتكيفت بسرعة، واستجابت الحكومات بشكل عاجل لضمان استمرارية التعليم وضمان سلامة التلاميذ والجهات الفاعلة في مجال التعليم من خلال إغلاق المدارس ودور التعليم الأخرى، واللجوء إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتعليم عن بعد، ولقد تعين على المعلمين الانتقال إلى تقديم الدروس عبر الانترنت. والتعليم عن بعد في البلدان مرتفعة الدخل يغطي ٨٠-٨٥%، وتنخفض هذه النسبة في البلدان منخفضة الدخل بسبب محدودية الكهرباء، ووجود نقص في البنية التحتية التكنولوجية، بالإضافة إلى انخفاض مستوى الإلمام بالتكنولوجيا الرقمية بين التلاميذ وأولياء الأمور والمعلمين. ومع ذلك فإن نظم التعليم في كل بلدان العالم أثبتت قدرتها على مواجهة تحدي أزمة جائحة كورونا، والتوجه نحو التعليم عن بعد من خلال الجهود العظيمة التي بذلت خلال فترة قصيرة لتحديث تغييرات أثبتت أنها ممكنة ومجدية كالتوجه نحو التعليم عن بعد (الأمم المتحدة، ٢٠٢٠) وللانتقال السلس للتعليم عن بعد بالنسبة للهمامي وإبراهيم (٢٠٢٠) فإن الأمر يتطلب مرونة كبيرة في التعامل مع المتعلمين، إضافة إلى الحاجة إلى فريق دعم فني لوجستي يواكب المعلمين، وفي هذا الإطار لابد من توافر عناصر عدة تدعم الانتقال المرن إلى التعليم عن بعد منها:

- ١- توافر اختصاصيين في صناعة المحتوى الرقمي والتعليمي.
- ٢- تأمين اختصاصيين في مجال التدريب الفني والتربوي للمعلمين.
- ٣- تشكيل خلية طوارئ تربوية لمتابعة المشكلات التي تطرأ على العملية التعليمية، والعمل على إيجاد حلول سريعة.
- ٤- تكليف إدارات المدارس والمعاهد بالتواصل مع المتعلمين، وأولياء أمورهم لنشر

الوعي، وشرح أهمية موضوع التعلم عن بعد وضرورة متابعته، وتشكيل خطوط ساخنة لتوفير الدعم النفسي واللوجستي للمتعلمين وأولياء الأمور.

٥ - تقييم واقعي مستمر لعملية التعليم عن بعد، لضمان تحسن نواتج التعليم ومخرجاته.

(المهامي وإبراهيم، ٢٠٢٠)

وورد في الخميس (٢٠٠٢) بأن المدرسة كمؤسسة اجتماعية يجب أن تستجيب لمختلف التغييرات الحادثة في البيئة الاجتماعية من حولها لتستجيب لها وتتفاعل معها، والاستفادة الكاملة من إفرازات الثورة العلمية والتكنولوجية الهائلة والتي تسارعت خطاها في السنوات الأخيرة، والتي طالت معطياتها جميع مناحي الحياة المعاصرة. (الخميس، ٢٠٠٢)

• إدارة التعليم عن بعد:

هناك استراتيجيات معينة على القائد اللجوء إليها لإدارة التعليم عن بعد، وتمثل هذه

الاستراتيجيات بالآتي:

١ - وضع توقعات مع فريق العمل: إن القائد يجب أن يعقد اجتماع عن بعد للمناقشة

والمساءلة، ودعم أعمال المعلمين عن بعد وتيسير أمورهم.

٢ - خلق الفرص للأمور الاجتماعية: إن فرص التفاعل والتآزر الاجتماعي لا تحدث

تلقائيا عندما يعمل كل شخص عن بعد، ويأتي هنا دور القيادة التي يفترض أن تخلق الفرص للعمل التعاوني، وإرساء قواعد العلاقات الاجتماعية والتواصل عن بعد وتجاذب أطراف الحديث.

٣ - جعل الاجتماعات عن بعد أكثر فاعلية ودعمها بالتخطيط: إن القائد الناجح

الذي يحرص على جعل الاجتماع فاعلا ومنتجا، فإنه يختار الأوقات المناسبة لكل المعنيين بالاجتماع، ويشجع أعضاء الفريق على دخول الموقع قبل دقائق من بدء الاجتماع، ويتوجب على القائد توضيح الأمور التي ستناقش في الاجتماع والاستماع لوجهات نظر الجميع.

٤ - رسم حدود واضحة بين البيت والعمل: إن من واجب القيادة تشجيع مسألة وضع

حدود للفصل بين الحياة العملية والحياة المنزلية. ولكي يتمكن الشخص من أداء أعماله المكتبية في

البيت، عليه أن يختار ركنا هادئا يعمل فيه بعيدا عن ضوضاء الأهل. (الحريري والحداد، ٢٠٢١)

• دور مدير المدرسة في إنجاح التعليم عن بعد:

تذكر الحريري والحداد (٢٠٢١) استراتيجيات عديدة يمكن أن يسير بموجبها قائد التعلم

عن بعد، وهذه الاستراتيجيات تتمثل بالآتي:

١- تشجيع كل المعلمين على الاتصال والتواصل المستمر: من خلال عقد مؤتمر عن بعد، واستخدام البريد الإلكتروني، والرسائل السريعة والمستعجلة، والاجتماع على الشبكة، ومناقشة فيديو، أو أي أعمال أخرى تتطلب التفاعل والتواصل، فإن أعضاء الفريق بحاجة إلى أن يمنحوا الفرص للمشاركة وتبادل الأفكار، والتعرف على بعضهم البعض بغض النظر عن أماكن تواجدهم، فالاتصال المستمر يدعم بناء الثقة بين أعضاء الفريق على الرغم من التباعد الاجتماعي والوقت واختلاف الثقافة (الحريري والحداد، ٢٠٢١)

٢- بناء الشراكة: في المؤسسات والمنظمات الهرمية تكون المنافسة ضمنية أو مباشرة بين الأشخاص والأقسام، وهذا الاتجاه هو اتجاه تدميري للقدرة على العمل التشاركي من أجل تحقيق الأهداف المرجوة. فالعقلية التشاركية تدعم التعاون المثمر وتعزز احترام اهتمامات وقدرات ومواهب أعضاء الفريق (الحريري والحداد، ٢٠٢١)

٣- توضيح أهداف الفريق: إن فرق العمل في أي موقع كانت تفهم السبب من وراء تشكيلها، ولكن هذا الأمر أكثر أهمية في فرق العمل عن بعد، فأعضاء الفريق الواحد الذين يعملون عن بعد بحاجة لأن يفهموا مساهمتهم في تحقيق الأهداف المرجوة، ويعرفوا التوقعات المطلوبة منهم. إن تعريف أعضاء فريق العمل بالغرض من عملهم يخلق الطاقة، ويدفعهم للعمل بحماس (الحريري والحداد، ٢٠٢١)

٤- بناء معايير واضحة للأداء: من الضروري أن يعرف أعضاء فريق العمل معايير الأداء، فهم بحاجة لأن يعرفوا ما هو مطلوب منهم وما هو المتوقع، وهذا يمكن توضيحه من خلال قيام القائد بوضع معايير واضحة للأداء من أجل توجيه الممارسات وتحسينها للأفضل

(الحريري والحداد، ٢٠٢١)

٥- وضع استراتيجيات تعليمية للإدارة عن بعد: إن التعليم والتدريب الفاعل يتحدى معظم المديرين، لا سيما هؤلاء الذين لا يجدون الفرصة لملاحظة المعلمين وهم يدرسون تلاميذهم عن بعد. والقائد الناجح يتمكن من ملاحظة ذلك من خلال التقارير، ومن خلال الاجتماعات عن بعد، والرسائل الإلكترونية، وكذلك من خلال الاجتماع بأولياء الأمور عن بعد (الحريري والحداد، ٢٠٢١)

٦- الاحتفال بالنجاح: من الممكن أن يغتنم قائد التعليم عن بعد الفرص لمكافأة المعلمين بسبب أدائهم المتميزة، ولتعزيز العقلية التعاونية والتشاركية. ومن المناسب الاجتماع بالاعضاء عن بعد وتقديم عبارات الشكر والتقدير لهم والإشادة بإنجازاتهم في مجال التعليم عن بعد (الحريري والحداد، ٢٠٢١)

* الدراسات السابقة:

(دراسة جولنايك: Goolnik, 2006)

الدراسة بعنوان: (استراتيجيات إدارة التغيير الفاعلة لتثبيت التعلم الإلكتروني في التعليم العالي، وتمكين التطوير المهني المستمر الفاعل لأعضاء الهيئة التدريسية)
هدفت هذه الدراسة إلى ترسيخ التعليم الإلكتروني من خلال التطوير والتدريب المهني الفاعل لأعضاء الهيئة التدريسية، وتدريب الهيئة التعليمية المستمر. استخدم الباحث المنهج النوعي القصصي في الدراسة، وكانت أداة الدراسة وعينتها عبارة عن إجراء مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس في جامعة روبرت غوردن بأسكتلندا. وخلصت الدراسة على أن التطوير والتنفيذ للتدريس والتعلم الفاعل عن بعد التطبيق الفاعل لإدارة التغيير، وإشباع حاجات أعضاء هيئة التدريس من الأكاديميين وإطلاعهم على المستجدات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتوفير برامج تدريبية للتنمية المهنية. ومن أهم توصيات الدراسة: وضع رؤية واضحة بما يساعد الموظفين في فهم لماذا التغيير مهم وضروري، استمرار التنمية

المهنية في التعليم الإلكتروني، وأيضا الإكثار من البحوث والدراسات الإجرائية لثبيت ثقافة التعليم الإلكتروني وتطويره.

(دراسة غافكت، وحسين: Ghavifeket and Hussain, 2011)

الدراسة بعنوان (إدارة التغيير النظامي في نظام التعليم القائم على التكنولوجيا)

هدفت هذه الدراسة إلى زيادة استخدام التكنولوجيا المتقدمة في الحقل التعليمي باستخدام إدارة التغيير، واعتبار التعلم الإلكتروني هو الأكثر فاعلية في التغيير التكنولوجي. وقد تم استخدام المنهج النوعي، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن مقابلات مفتوحة النهاية، والملاحظة، ومراجعة الوثائق الرسمية طبقت على عينة قوامها ١٥٪ من أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية. صار من المهم جدا توجه نحو إدارة التغيير في الأنظمة التربوية، وتتضمن إدارة التغيير استراتيجيات مخططة من أجل التوجه نحو التربية القائمة على الجودة من خلال التكنولوجيا المتقدمة، والتحليل والتخطيط الاستراتيجي اللذان يلعبان دورا جوهريا في عملية إدارة تغيير الطريقة التقليدية في التعليم، والانتقال إلى التعلم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات. ولقد وجدت الدراسة فاعلية التطبيق من خلال استخدام الميزانية المالية الإلكترونية، والأدوات والخدمات والمرافق الإلكترونية والقيادة الإلكترونية، وصيانة البيئة إلكترونيا من أجل تسهيل التعلم الإلكتروني، كذلك تقديم برامج التدريب الإلكترونية، والمحتوى والوسائل الإلكترونية. وقد خلصت الدراسة إلى أن إدارة التغيير لتوجيه إدارة التكنولوجيا تعود إلى استراتيجيات الإدارة الفاعلة، وإدارة وقيادة التغيير. واستراتيجيات إدارة التكنولوجيا ركزت على منح الفرص لتعزيز التعليم والتعلم عن بعد من خلال التعلم مدى الحياة، وأكدت الدراسة من أن إدارة التغيير النظامية أثبتت جداتها في خلق بيئة قائمة على التكنولوجيا والتعلم عن بعد. كما خرجت الدراسة ببعض التوصيات منها: ضرورة وضع استراتيجيات متطورة للتنمية المهنية والتدريب.

(دراسة بارلاكيليك: Parlakkilic, 2014)

عنوان الدراسة (إدارة التغيير في الانتقال إلى نظام التعلم الإلكتروني)

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالطرق الكفيلة بإنجاح مساعي إدارة التغيير وتحويل الطرق التقليدية في التعليم إلى الطرق القائمة على استخدام الأجهزة الإلكترونية والتعليم والتعلم عن بعد استخدمت الدراسة المنهج النوعي ودراسة الحالة وكذلك الوصفي الكمي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة وزعت على عينة بلغت ٣٧٢ معلما، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن أفضل طريقة مناسبة لإدارة التغيير في بيئة التعلم الإلكتروني هو التدريب والإقناع حول ثقافة التعلم الرقمي، وهنا يجعل عملية إدارة التغيير تسير بسلاسة وبطريقة إيجابية. وهناك طريقة مجدية لمواجهة التحديات التي تواجه عملية إدارة التغيير في التعليم عن بعد، إن إدارة التغيير يجب أن تشتمل على التوجيه الاستراتيجي، والتخطيط، والاتصال، والمنهج، وإدارة التغيير يجب أيضا أن تشتمل على مهارات التدريس، ومقاومة التغيير. وقدمت الدراسة بعض التوصيات: الإكثار من التدريبات للمعلمين حول استخدام التكنولوجيا الحديثة، والإكثار من الحوافز والمكافآت للذين يتجاوزون مع التغيير، وخلق ثقافة استخدام التكنولوجيا في التعليم مدى الحياة.

(دراسة أكوتي: Akutey, 2020)

الدراسة بعنوان: (إدارة التغيير في مؤسسات التعليم العالي بغانا في ظل جائحة كورونا) هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول إدارة تغيير التحول من التدريس التقليدي إلى التدريس الإلكتروني الذي لم يخطط له مسبقا، كما هدفت أيضا إلى معرفة تقييم أعضاء هيئة التدريس لفاعلية إدارة التغيير والتعليم عن بعد، وهدفت كذلك إلى تحديد طرق التغيير والتحول إلى التدريس الإلكتروني ومعرفة التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تلك الجامعات جراء التدريس عن بعد. استخدمت الباحثة المنهج النوعي، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن الملاحظة والمقابلة بطرح الأسئلة ذات النهايات المفتوحة، أما العينة فكانت عبارة عن مجموعة مختارة من أعضاء هيئة التدريس من الجامعات المدنية في خمس محافظات. توصلت الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس اعتمدوا على الدعم المؤسسي لمؤسسات التعليم، بالإضافة إلى فتح خطوط الدخول إلى التكنولوجيا بالنسبة للطلبة

لحمايتهم من الجائحة، وعدم إضاعة الفرصة أمامهم للتعلم، ولكن بعد التدريب المدروس، وأرأوا بأن تكون عملية التغيير تكون أكثر فاعلية من خلال التعاون والمشاركة بين مؤسسات التعليم وشركات الاتصال، بالإضافة إلى التدريب المكثف للطلبة والأساتذة.

(دراسة مونسك وديفز وفاندين وهيميل: Monske, Davis, Vandenvond, Hamel, 2021)

عنوان الدراسة: (قيادة التغيير في الجامعات، دراسة حالة: بالنسبة للمعنى والتطبيق

والتنفيذ فيما يخص التعليم عن بعد وفقا لمعايير الجودة)

هدفت الدراسة إلى تجويد التعليم الإلكتروني من خلال استراتيجيات التغيير الفاعلة، كما هدفت أيضا إلى إشراك التعليم المستمر وتحسين التعلم بإنتاج المعرفة الجديدة من خلال تحليل كل خطوة من خطوات التنفيذ، وذلك من أجل دعم عملية التغيير والاستفادة منها واستمرار التطوير. أما بالنسبة لمنهجية الدراسة المستخدمة نوعية قصصية وصفية، وكانت أداة الدراسة عبارة عن إجراء دراسة حالة جمعت بين إدارة التغيير والتعليم عن بعد واستمرت لمدة عامين من ٢٠١٨ - ٢٠٢٠، هذا واعتمد فريق الدراسة على توجيهات هيئة جودة التدريس، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس والإداريين وكذلك الفنيين الخبراء في التكنولوجيا التابعين للجامعة، كما تضمنت ٧٥١ خطة تدريس. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ضرورة تحديد عملية سن قانون التغيير وتحويل ثقافة الجامعة لأغراض تخدم هيئة الجودة والعمل في فريق، مع ضرورة إقناع العاملين على أهمية التدريس والتعليم عن بعد والعمل على التغيير المستمر من أجل جودة التعليم عن بعد، كما توصلت الدراسة أيضا إلى ضرورة توقع الجامعة لأحداث محتملة، مستمدين ذلك من جائحة كورونا التي اجتاحت العالم، وأجبرت الإدارات على التغيير من التدريس التقليدي إلى الإلكتروني، واقترحت الدراسة: أن يكون التدريب على استخدام التكنولوجيا مستمرا، وأن تقيم نتائجه بين الحين والآخر.

* إجراءات البحث:

مجتمع البحث وعينته:

-أولاً: المجتمع الأصلي:

جميع أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية في المحافظات الأربع بمملكة البحرين التابعين للمدارس الابتدائية الحكومية البالغ عددها ١١٢ مدرسة ابتدائية بحسب إحصائية ٢٠١٩م.

عينة البحث:

تمثلت عينة البحث في ٥١٤ ولي أمر اختيروا بالطريقة العشوائية ضمن ٩٢ مدرسة ابتدائية حكومية من مجتمع البحث.

أدوات البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث قام الباحثان بإعداد استبانة.

خطوات بناء الاستبانة:

١- إعداد الصيغة الأولية للاستبانة:

بعد دراسة الأدبيات والاستعانة بالدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع (مهارات إدارة التعليم عن بعد) وواقع توظيفها من قبل المدير لتفعيل التعليم عن بعد، قام الباحثان بإعدادها باجتهاد شخصي نظراً لعدم وجود استبانة جاهزة.

تتناول الاستبانة فقرات تتعلق بواقع إدارة التعليم عن بعد من قبل القيادات المدرسية في ظل جائحة كورونا، وقد تكونت من (٩ فقرات).

٢- تحديد أوزان البدائل:

تم اعتماد مقياس (ليكرت الثلاثي) لتحديد درجة ممارسة موافقة الأمور، واستجاباتهم (موافق، محايد، غير موافق)، وتم اختيار المقياس الثلاثي، لتكون الخيارات محددة وسهلة.

٣- وصف الاستبانة:

كما أوضح الباحثان سابقا فإن الاستبانة احتوت على (٩ فقرات) تتعلق بمهارات إدارة التعليم عن بعد.

٤- صلاحية الفقرات:

تم عرض الاستبانة على ١٠ من المحكمين من تخصصات تربوية مختلفة للاستفادة من آرائهم، وخبراتهم حول مدى صلاحية الفقرات، ومدى ملاءمتها لموضوع الدراسة ملحق (١)، وقد كانت ملاحظاتهم حول الاستبانة كالتالي:

- قام بعض المحكمين (٢) بإبداء ملاحظة إعادة صياغة الفقرة الرابعة، حيث تم تبديلها إلى: تم تزويدكم بمعلومات حول آليات التعليم عن بعد.

بالنسبة لصلاحية البدائل المختارة مقياس (ليكرت الثلاثي)

فإنها حظيت على موافقة جميع المحكمين، واتفقوا على مدى ملاءمتها لخصائص أفراد العينة (أولياء الأمور).

وعدت الفقرات التي حصلت على اتفاق ٨٠٪ فأكثر من الخبراء صالحة لتضمينها الاستبانة.

وقد قام الباحثان بجدولة الفقرات وحساب التكرارات وإظهار نسبة الموافقة عليها.

جدول (١)

آراء الخبراء في فقرات الاستبانة

الرقم	الفقرات	الموافقون	
		التكرار	النسبة
-١	١ - ٢ - ٣ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩	١٠	٪١٠٠
-٢	-	٩	٪٩٠
-٣	٤	٨	٪٨٠

- الدراسة الاستطلاعية

- الخصائص السيكومترية للمقياس " الصدق والثبات ":

تم تطبيق المقياس في صورته التجريبية على عينة الدراسة الاستطلاعية التي اشتملت على ٢٠ من أولياء أمور التلاميذ للمرحلة الابتدائية، وقد تمت معالجة البيانات الحاسب الآلي باستخدام برنامج التحليل SPSS بالطرق الاحصائية التالية:

١- حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

قام الباحثان بحساب معامل ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ أيضاً والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول رقم (٢)

ثبات الاستبانة (واقع إدارة عملية التعليم عن بعد) باستخدام معامل ألفا

عدد المفردات	كرونباخ ألفا
٩	٠,٦٢٦

ويشير الجدول (٢) إلى أن معامل الاستبانة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، قد بلغت قيمته (٠,٦٢٦) وهو معامل ثبات عالي بالنسبة للاستبانة.

ثانياً: صدق الاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبانة استخدم الباحثان الطرق العلمية التالية:

صدق المحكمين:

تم عرض الصورة الأولية من المقياس على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكما من المتخصصين، وتم إجراء التعديلات المناسبة كما ذكر سابقا ملحق (١).

صدق الاتساق الداخلي لمفردات الاستبانة Consistency Internal:

قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجات المشاركين على كل مفردة من مفردات المقياس وقد أوضحت النتائج إن قيم معاملات الارتباط بين مفردات المقياس والدرجة الكلية له كانت دالة إحصائياً إما عند مستوى (٠,٠١) أو (٠,٠٥) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣)

معاملات الارتباط بين مفردات الاستبانة والدرجة الكلية لها

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
*0.438	*٠,٢٧٢	**٠,٤٩١	**٠,٤١٢	**٠,٥١٠	*٠,٢٥٦	**٠,٣٠٠	**٠,٣٦١	**٠,٤٨٦

**دالة عند مستوى ٠,٠١

*دالة عند مستوى ٠,٠٥

صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية:

لمعرفة مدى اتساق أبعاد الاستبانة مع بعضها البعض تم حساب معامل الارتباط بين كل بعد والأبعاد الأخرى للاستبانة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين بعدي الاستبانة والدرجة الكلية لها، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لها

بنود الاستبانة	الأبعاد
**0.913	معامل الارتباط

**دالة عند مستوى ٠,٠١

ويلاحظ من الجدول أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١

تعقيب:

بعد التأكد من صلاحية الاستبانة للاستخدام في الدراسة الحالية، وما تتمتع به من خصائص سيكومترية جيدة من "صدق وثبات" وبمستوى عالي من الثقة بحيث تمثل أداة جيدة يمكن الاطمئنان لنتائجها، قام الباحثان بإعادة كتابة الاستبانة.

وتكونت الاستبانة في شكلها النهائي بعد التحكيم من (٩) فقرات، ملحق (٢).

نتائج البحث:

• النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الرئيس: ما واقع إدارة التعليم عن بعد من قبل قادة المدارس الابتدائية في مملكة البحرين من وجهة نظر أولياء أمور التلاميذ؟
يوضح الجدول (٥) التحليلات الاحصائية لاستجابات أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية في مملكة البحرين، للتعرف على وجهة نظرهم، حول واقع إدارة التعليم عن بعد من قبل القيادات المدرسية، والجدول يوضح قيم التكرارات والمتوسطات والانحراف المعياري والأهمية النسبية، وكذلك ترتيب كل عبارة من عبارات المحور.

جدول رقم (٥)

التكرارات والمتوسطات والأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية على العبارات المتعلقة بالاستبانة "واقع إدارة التعليم عن بعد في المدارس الابتدائية من وجهة نظر أولياء أمور التلاميذ" - (ن = ٦٢)

م	العبارة	تكرار والنسب	درجة الموافقة			المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
			موافق	محايد	غير موافق				
١	قامت إدارة المدرسة بإعلامكم حول التغيير في التدريس والانتقال للتعليم عن بعد	ك	386	71	57	2.640	.673	%88.00	1
		%	75.1	13.8	11.1				
٢	تم إشراككم في وضع الرؤية الجديدة المتعلقة بالتعليم عن بعد	ك	264	132	118	2.284	.815	%76.13	7
		%	51.4	25.7	23.0				
٣	تمت مناقشتكم عن بعد بأهمية التعليم عن بعد	ك	279	116	119	2.311	.824	%77.04	6
		%	54.3	22.6	23.2				
٤	تم تزويدكم بمعلومات حول آليات التعليم عن بعد	ك	346	95	73	2.531	.731	%84.37	2
		%	67.3	18.5	14.2				
٥	وفرت المدرسة خطوطاً ساخنة للتواصل معكم كأولياء أمور	ك	324	116	74	2.486	.734	%82.88	4
		%	63.0	22.6	14.4				
٦	تجاوبت إدارة المدرسة مع الشكاوى المقدمة خلال العام الدراسي فيما يتعلق بالتعليم عن بعد	ك	325	132	57	2.521	.687	%84.05	3
		%	63.2	25.7	11.1				

5	%77.17	.815	2.315	115	122	277	ك	قامت المدرسة بتنظيم ورش عمل عن بعد حول كيفية استخدام أدوات التمكين الرقمي	7
				22.4	23.7	53.9	%		
9	%70.43	.851	2.113	160	136	218	ك	حصلتم على الدعم المطلوب من إدارة المدرسة في التحديات التي واجهتكم أثناء تطبيق التعليم عن بعد	8
				31.1	26.5	42.4	%		
8	%83.33	.718	2.500	68	121	325	ك	أتاحت لكم إدارة المدرسة فرصة لمعرفة مدى تقدم أبنائكم بالتواصل مع المعلمين عن بعد	9
				13.2	23.5	63.2	%		
				متوسط المحور					
%80.38		0.761	2.411						

من خلال النتائج الموضحة أعلاه بالجدول (٥) يتضح أن أفراد عينة الدراسة يرون أن واقع إدارة التعليم عن بعد، قد بلغ (٢,٧٢٨) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تتراوح ما بين (أكبر من ٢,٣٣ إلى ٣) وهي الفئة التي تشير إلى درجة (عال جداً) مما يدل على أن هذا المحور موجود بدرجة (مرتفعة) لدى قيادات المدارس الابتدائية في مملكة البحرين من وجهة نظر أولياء أمور التلاميذ.

ويتضح من النتائج أن هناك توافق كامل لوجهات نظر مفردات عينة الدراسة حول فقرات الاستبانة، حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة عالية على فقرات الاستبانة، والتي تم ترتيبها تنازلياً وفقاً لأعلى قيم للمتوسط الحسابي، وأقل قيم للانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط كما يلي:

١. جاءت الفقرة رقم (١) وهي " قامت إدارة المدرسة بإعلامكم حول التغيير في التدريس والانتقال للتعليم عن بعد " بالمرتبة الأولى بين الفقرات المتعلقة بواقع إدارة التعليم عن بعد في المدارس الابتدائية في مملكة البحرين، وبمتوسط حسابي (٢,٦٤٠)، وانحراف معياري قدره (٠,٦٧٣)، وبأهمية نسبية (88.00%).

٢. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي " تم تزويدكم بمعلومات حول آليات التعليم عن بعد " بالمرتبة الثانية بين الفقرات المتعلقة بواقع إدارة التعليم عن بعد في المدارس الابتدائية في مملكة البحرين، وبمتوسط حسابي (٢,٥٣١)، وانحراف معياري قدره (٠,٧٣١)، وبأهمية نسبية (٨٤,٣٧%).

٣. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي " تجاوزت إدارة المدرسة مع الشكاوى المقدمة خلال العام الدراسي فيما يتعلق بالتعليم عن بعد " بالمرتبة الثالثة بين الفقرات المتعلقة بواقع إدارة التعليم عن بعد في المدارس الابتدائية في مملكة البحرين، وبمتوسط حسابي (٢,٥٢١)، وانحراف معياري قدره (٠,٦٨٧)، وبأهمية نسبية (٨٤,٠٥%).

٤. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي " وفرت المدرسة خطوطاً ساخنة للتواصل معكم كأولياء أمور " بالمرتبة الرابعة بين الفقرات المتعلقة بواقع إدارة عملية التعليم عن بعد في المدارس الابتدائية في مملكة البحرين، وبمتوسط حسابي (٢,٤٨٦)، وانحراف معياري قدره (٠,٧٣٤)، وبأهمية نسبية (٨٢,٨٨%).

٥. جاءت الفقرة رقم (٧) وهي " قامت المدرسة بتنظيم ورش عمل عن بعد حول كيفية استخدام أدوات التمكين الرقمي " بالمرتبة الخامسة بين الفقرات المتعلقة بواقع إدارة التعليم عن بعد في المدارس الابتدائية في مملكة البحرين، وبمتوسط حسابي (٢,٣١٥)، وانحراف معياري قدره (٠,٨١٥)، وبأهمية نسبية (٧٧.١٧%).

٦. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي " تمت مناقشتكم عن بعد بأهمية التعليم عن بعد " بالمرتبة السادسة بين الفقرات المتعلقة بواقع إدارة التعليم عن بعد في المدارس الابتدائية في مملكة البحرين، وبمتوسط حسابي (٢,٣١١)، وانحراف معياري قدره (٠,٨٢٤)، وبأهمية نسبية (٧٧.٠٤%).

٧. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي " تم إشراككم في وضع الرؤية الجديدة المتعلقة بالتعليم عن بعد " بالمرتبة السابعة بين الفقرات المتعلقة بمدى توظيف القيادات المدرسية لمهارات إدارة التغيير لتفعيل عملية التعليم عن بعد، لدى قيادات المدارس الابتدائية في مملكة البحرين، وبمتوسط حسابي (٢,٢٨٤)، وانحراف معياري قدره (٠,٨١٥)، وبأهمية نسبية (٧٦.١٣%).

٨. جاءت الفقرة رقم (٩) وهي " أتاحت لكم إدارة المدرسة فرصة لمعرفة مدى تقدم أبنائكم بالتواصل مع المعلمين عن بعد " بالمرتبة الثامنة بين الفقرات المتعلقة بواقع إدارة التعليم عن بعد في المدارس الابتدائية في مملكة البحرين، وبمتوسط حسابي (٢,٥٠٠)، وانحراف معياري قدره (٠,٧١٨)، وبأهمية نسبية (٨٣.٣٣%).

٩. جاءت الفقرة رقم (٨) وهي " حصلت على الدعم المطلوب من إدارة المدرسة في التحديات التي واجهتكم أثناء تطبيق التعليم عن بعد " بالمرتبة التاسعة بين الفقرات المتعلقة بواقع إدارة التعليم عن بعد في المدارس الابتدائية في مملكة البحرين، وبمتوسط حسابي (٢,١١٣)، وانحراف معياري قدره (٠,٨٥١)، وبأهمية نسبية (70.43%).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة لنجاح قيادات المدارس بوجه عام في مملكة البحرين في إحراز استقرار العملية التعليمية التعلمية وقيادة التعلم عن بعد بنجاح كبير، حيث ظهر ذلك جلياً في الإجراءات المتميزة التي تم الاعتماد عليها من خلال بناء قنوات تواصل فاعلة بين البيت والمدرسة وتوفير التدريب على التقنيات سواء للمعلم أو الطالب أو ولي الأمر، وتوفير المنصات التعليمية اللازمة كما وفرت وزارة التربية والتعليم منصة البوابة التعليمية التي تدعم توفير الشروحات اللازمة للدروس والتطبيقات التقييمية، مما انعكس على إحراز المتعلمين مستويات إنجاز مرتفعة وهي أثر مباشر لنجاح قادة المدارس بوجه عام والمدارس الابتدائية بوجه خاص في قيادة التعلم عن بعد.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جولنايك (Goolnik, 2006) بعنوان " استراتيجيات إدارة التغيير الفاعلة لتثبيت التعلم الإلكتروني في التعليم العالي، وتمكين التطوير المهني المستمر الفاعل لأعضاء الهيئة التدريسية " التي أوصت بضرورة وضع رؤية واضحة بما يساعد الموظفين في فهم لماذا التغيير مهم وضروري، واستمرار التنمية المهنية في التعليم الإلكتروني. كما تتفق مع دراسة غافكت، وحسين (Ghavifeket and Hussain, 2011)، بعنوان " إدارة التغيير النظامي في نظام التعليم القائم على التكنولوجيا " التي ركزت على أن إدارة التغيير تتضمن استراتيجيات مخططة من أجل التوجه نحو التربية القائمة على الجودة من خلال التكنولوجيا المتقدمة، والتحليل والتخطيط الاستراتيجي اللذان يلعبان دوراً جوهرياً في عملية إدارة تغيير الطريقة التقليدية في التعليم، والانتقال إلى التعلم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية.

• النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الفرعي: ما دور مدير المدرسة في إنجاح التعليم

عن بعد؟

واقع إدارة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا... فاطمة الهاشمي - أ.م.د. أيمن عايد - أ.م.د. شمس العالم □

تمت الإجابة عنه في الإطار النظري للبحث.

خاتمة:

بينت نتائج هذا البحث أن واقع إدارة التعليم عن بعد في المدارس الابتدائية قد جاء بمستوى عال لدى قادة المدارس، حيث أظهرت النتائج أن هناك توافق كامل لوجهات نظر مفردات عينة الدراسة حول فقرات الاستبانة، وتبين أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة عالية على الفقرات، وعليه يمكن القول أن وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين قد نجحت في إدارة التعليم أثناء جائحة كورونا، وظهر ذلك جليا في قدرة قادة المدارس على تقديم الخدمات التعليمية الرقمية بجودة عالية، مما انعكس بالإيجاب على رضا أولياء أمور التلاميذ حول كيفية إدارة التعليم عن بعد.

توصيات البحث

بناءً على نتائج هذه الدراسة، يوصي الباحثان بما يلي:

- تحديث النظم والبرمجيات والتقنيات المستخدمة في التعلم عن بعد باستمرار.
- تشجيع منتسبي وزارة التربية والتعليم ومنتسبي المدارس على إبداء مرئياتهم وآرائهم وأفكارهم ذات العلاقة حول التعلم عن بعد وآليات تقويمه بجرية.
- الاستمرار في توفير خدمات داعمة تؤمن تقوية شبكات الإنترنت لضمان استمرار التواصل في جلسات التعلم عن بعد، وعدم الانقطاع الذي يؤثر سلباً على نتائج الدرس.
- استمرار توفير دورات تدريبية لكل من المعلمين والمعلمات والطلاب وأولياء الأمور سواء كان ذلك حضورياً أو عن بعد، لتمكينهم أكثر من استخدام التقنيات التعليمية والتعلم عن بعد بكفاءة عالية، وتسمح لهم بالتصدي لكافة المشكلات التي تواجههم أثناء التدريس خاصة عند تدريس المواد العملية.
- تطوير بناء المقررات التعليمية، وإعادة هيكلة مناهجها التعليمية، وأساليب تخطيطها، وإعدادها بحيث توافق الأساليب المتطورة في التعلم عن بعد.

مقترحات البحث:

- بناءً على نتائج هذه الدراسة، يقترح الباحثان بإجراء دراسات حول:
- دراسة مقارنة للتعرف على الفروق في الإنجاز الأكاديمي نتيجة للتعلم المباشر والتعلم عن بعد.
 - أثر التعلم عن بعد على اتجاهات الطلاب نحو المواد الدراسية.
 - دراسة للتعرف عن آراء الطلاب في التعلم عن بعد.
 - قياس واقع رضا أولياء أمور التلاميذ عن التعليم عن بعد.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- ١- الأمم المتحدة. (٢٠٢٠). التعليم أثناء جائحة كوفيد-١٩ وما بعدها. مكتبة الأمم المتحدة.
- ٢- الحري، رافدة والحداد، سناء. (٢٠٢١). القيادة المدرسية عن بعد من منظور معاصر ط١، عمان: دار إِبصار للنشر والتوزيع.
- ٣- الخميس، السيد سلامة. (٢٠٠٢). قراءات في الإدارة المدرسية. ط١، الإسكندرية: دار الوفاء
- ٤- الرفاعي، وائل نور الدين وبرصوم، عواطف عزيز والصادق، أنعام عبد موسى والعاني، خليل إبراهيم. (٢٠١٩). أنموذج مقترح لمشروع التعليم عن بعد في العراق، المجلة الدولية للعلوم والتكنولوجيا، ٤ (٢)، ٤٢٠ - ٤٣٨.
- ٥- الهمامي، حمد بن سيف وإبراهيم، حجازي. (٢٠٠٠). التعليم عن بعد مفهومه، أدواته واستراتيجياته. مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.
- ٦- محمد، زايد. (٢٠٠٠). أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية. ٩ (٤)، ٤٨٨ - ٥١١.

المراجع الأجنبية:

- 7- Akutey, Anita Bans. (2020). *Change Management Amid Pandemic – A case of Tertiary Education In Ghana* . Bluecres + University College .
- 8- Ghavifekt, S. and Hussin, S. (2011). Managing Systemic Change in a Tecnology- Based Education System. *Procedia Social and Behavioral Sciences journal*.28 (2011) 455-464.
- 9- Goolnik,F.(2006) . Effective Change Management Strategies For Embedding online Learning Within Higher Education and Enabling the Effectve Contiuing Professional Development Of It Academic Staff . *Turkish Online Journal of Distance Education*.7 (1) 9 -21 .
- 10- Mauri, Davide . (2021). *Guid lines on covid-19 for aner patients* . European caner .
- 11- Monske , Elizabeth and Davis, STACY Boyer and Vandenvond, Steven and Hamel Bard. (2021). Leading University Change : A Case Study Of Meaning – Making and Implementing Online Learning Quality Standards, *American Journal Of Distance Education, U.S.A* .
<https://doi.org/10.1080/08923647>
- 12- Parlakkilic, A. (2014). *Change Management In Transition To E-Learning System*. Qualitative and Quantitive Methods in Libraries (QQNL).
- 13-Schrenk,R (2011) . *Comparison of Distance Education Leadership Styles and Future Investment in Two- years Colleges*. Doctoral Dissertation Presercted in Partial fulfillment of doctorate of educational leadership. University of Montana.

ملحق (١)

قائمة الأساتذة المحكمين لأداة البحث

الرقم	الاسم	الوظيفة
١ -	د. رافدة عمر الحريري	أستاذ الإدارة التربوية / كلية المعلمين / جامعة البحرين
٢ -	د. أسامة مهدي المهدي	أستاذ أصول التربية / كلية المعلمين / جامعة البحرين
٣ -	د. محمود أسامة جلال	أستاذ المناهج وطرق التدريس / كلية المعلمين / جامعة البحرين
٤ -	د. منال محمود	أستاذ مساعد علم النفس التربوي / كلية التربية / جامعة القاهرة
٥ -	د. السيد عبدالعزيز عويضة	أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس / كلية التربية / جامعة كفر الشيخ / طنطا
٦ -	د. منى صالح جناحي	أستاذ المناهج وطرق التدريس / مستشارة تربوية في مركز هد آند هيرت للاستشارات التربوية والنفسية / مملكة البحرين
٧ -	د. سامية زكي	أستاذ التربية وعلم النفس / كلية التربية للبنات سابقا (جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن) / الرياض
٨ -	د. سوسن أبو العلا شلبي	أستاذ علم النفس التربوي / كلية الدراسات العليا للتربية / جامعة القاهرة
٩ -	د. محمد عبدالرازق ويح	أستاذ أصول التربية / كلية التربية / جامعة الزقازيق
١٠ -	د. إيمان الرويثي	أستاذ الإدارة / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية / السعودية

ملحق (٢)

أداة البحث (النسخة النهائية)

الرقم	الفقرة	درجة موافقة ولي الأمر		
		موافق	محايد	غير موافق
١ -	قامت إدارة المدرسة بإعلامكم حول التغيير في التدريس والانتقال للتعليم عن بعد			
٢ -	تم إشراككم في وضع الرؤية الجديدة المتعلقة بالتعليم عن بعد			
٣ -	تمت مناقشتكم عن بعد بأهمية التعليم عن بعد			
٤ -	تم تزويدكم بمعلومات حول آليات التعليم عن بعد			
٥ -	وفرت المدرسة خطوطاً ساخنة للتواصل معكم كأولياء أمور			
٦ -	تجاوبت إدارة المدرسة مع الشكاوى المقدمة خلال			

			العام الدراسي فيما يتعلق بالتعليم عن بعد	
			قامت المدرسة بتنظيم ورش عمل عن بعد حول كيفية استخدام أدوات التمكين الرقمي	-٧
			حصلتم على الدعم المطلوب من إدارة المدرسة في التحديات التي واجهتكم أثناء تطبيق التعليم عن بعد	-٨
			أتاحتم لكم إدارة المدرسة فرصة لمعرفة مدى تقدم أبنائكم بالتواصل مع المعلمين عن بعد	-٩